صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الجامع المذكور بانفراده على أتم القواعد وأكملها وأحسن العوائد وأجملها .

فليرق منبره الذي عاقب فيه رامحه الطالع أعزل غيره الغارب وليتبوأ ذروة سنامه الأرفع من غير شريك له ولا حاجب وليقصد بمواعظه حبات القلوب ويرشق شهاب قراطيسها المانعة فإنها الغرض المطلوب وليأت من زواجر وعظه بما يذهب مذهب الأمثال السائرة ويرسلها من صميم قلبه العامر فإن الوعظ لا يظهر أثره إلا من القلوب العامرة ويقابل كل قوم من التذكير بما يناسب أحوالهم على أكمل سنن ويخص كلا من أزمان السنة بما يوافق ذلك الزمن والوصايا كثيرة وإنما تهذيب العلم يغني عنها وتأديب الشريعة يكفي مع القدر اليسير منها وتقوى ا تعالى ملاك الأمور وعنده منها القدر الكافي والحاصل الوافي وا تعالى يرقيه إلى أرفع الذرى ويرفع على الجوزاء مجلسه العالي وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا .

الوظيفة السادسة التداريس الكبار بدمشق المحروسة .

وهذه نسخة توقيع بتدريس المدرسة الريحانية كتب به لقاضي القضاة عماد الدين الطرسوسي الحنفي عوضا عن جلال الدين الرازي كتب بسؤال بعض كتاب الإنشاء وهي .

الحمد الذي جعل عماد الدين عليا وأحكم مباني من حكم فلم يدع عصيا وقضى في سابق قضائه لإمضاء قضائه أن لا يبقي عتيا .

نحمده على ما وهب به من أوقات الذكر بكرة وعشيا ونشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له شهادة تنبه بالعلم بوحدانيته من كان غبيا وتكبت لمقاتل سيوف العلماء من كان غويا ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي كان